الزنيم الشديد الخلق وقد روى في الخبر هذا التفسير روى شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن غنم يرفعه الى النبي عليه السلام قال لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري
ولا العتل الزنيم قال الجواظ الذي جمع ومنع ويدعوه لظا نزاعة للشوى
واما الجعظري فاللفظ الغليظ واما العتل الزنيم الشديد الخلق رحيب
الجوف صحيح اكول شروب ظلوم للناس ويقال الزنيم المدعى
ذكر انه لما نزلت هذه الآية قال لامه ان محمدا الصادق وانه
قال كذا وكذا واقرت والدته بذلك ثم قال ان كان ذا مال وبنين
يعني لا تطعه وان ذا مال وبنين ولا تطعه بسبب ماله ثم قال
اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين يعني كذبهم واباطيلهم
وقال السدي اساجيع الاولين ثم قال سنسمه على الخرطوم
يعني سنضربه على وجهه ويقال سنسوّد على وجهه يوم القيمة
ويقال سنسمه على انفه وقال القتبي للعرب في هذا مذهب يقولون
للرجل اذا اسبته سبة قبيحة او شنع عليه فاحشة قد وسم ميسم
سوء يريدون انه الصق به عارا لا يفارقه كما ان السمة لا يعفو اثره وقد وصف الله الوليد بالحلف والمهانة والمشي بالنميمة

والبخل

والتجاوز والظلم والاثم والدعوة فالحق به عارا لا يفارقه في الدنيا
والآخرة قال والذي يدل على هذا ما روى عن الشعبي في قوله تعالى
عتل قال العتل الشديد الجافي والزنيم الذي له زنمة من الشر يعرف بها
كما يعرف الشاة انا بلوناهم يعني اختبرنا اهل مكة بترك الاستثناء ويقال
ابتليناهم بالجوع والشدة كما بلونا اصحاب الجنة يعني اهل حرون باليمن
وروى اسباط عن السدي قال كان قوم باليمن وكان
ابوهم رجلا صالحا فكان اذا بلغ ثماره اتاه المساكين فلم يمنعهم
من دخولها وان ياكلوا منها فلما مات قال بنوه بعضهم لبعض
ما نعطي اموالنا هؤلاء المساكين تعالوا نصرمها قبل ان يعلم
المساكين ولم يستثنوا فانطلقوا وهم يقولون بعضهم لبعض
خفنا لا يدخلنا اليوم عليكم مسكين فذلك قوله اذ اقسموا
ليصرمنها يعني يحلفوا ليصرمنها مصبحين يعني يجدونها وقت
الصبح قبل ان يخرج المساكين ولا يستثنون يعني لم يقولوا ان شاء
الله وروى في الخبر ان اباهم كان اذا اراد ان يصرم النخل اجتمع
مساكين كثيرة وقد جعل لهم علامة فكل ثمرة تسقط وراء العلامة
كان للمساكين فكانوا يأخذون التمر قدر ما يتزودون به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)